عندما يصرخ الكاتب من داخل النص:

تأثير الحالة الإنسانية والإبداع في التعبير والتناص

بسّام جميدة، سوريا

يأس[14]

كاد حلمي يتلاشى في الأفق عندما رأيته. "طفل من وطني يقتات فتات الأرض". صرخت: وامعتصماه.

تختصر الكاتبة هيفاء حمادة غالبية هموم عالمنا العربي ومشاكل الطفولة والإنسانية فيه بومضة معبرة وهي ترصد لنا بحسها المرهف حالة من آلاف الحالات الموجودة فيه والإنسان العربي يعيش قمة الإحباط داخله ويعاني الويلات، بكلمة تنهي بها ومضتها (وامعتصماه) تلك الصرخة التي أطلقتها امرأة عربية فاتنة الجمال أسرها الروم عندما غزوا قرية عمورية في أطراف بغداد وضربها سيدها في السوق فكانت تصرخ وامعتصماه فأخذوا يضحكون ويقولون: وهل يسمعك المعتصم وأنت في عمورية وهو في بغداد؟ فأوصل خبرها رجل إلى المعتصم بالله فقاد جيشاً أوله في عمورية وآخره في بغداد وحرر المرأة..

[14] هيفاء حماد. بوح ياسمين. الكتاب الخامس في سلسلة ومضات قصصية. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، طبعة ثانية. مايو 2015. ص 19.